Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«إذ»[1] : «والوجه الثاني من أوجه «إذ» أن تكون اسماً للزمن المستقبل ، نحو : ﴿يومَئِذٍ تُحَدِّثُ أخبَارَها﴾[2] ، والجمهور لا يثبتون هذا القسم ، ويجعلون الآية من باب ﴿ونُفِخَ في الصُّور﴾[3] ، أعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع ، وقد يحتج لغيرهم بقوله تعالى : ﴿فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم﴾[4] ، فإنّ «يعلمون» مستقبل لفظاً ومعنًى ، لدخول حرف التنفيس عليه ، وقد أعمل في «إذ» ، فيلزم أن تكون بمنزلة إذا .

وقد عقب الدماميني[5] : «وفيه نظر ، إذ لا مانع من أن يتأول هذا بِما تأول به الجمهور (يومئذ تحدّث أخبارَها) ، فيقال : هذا من باب ﴿ونفخ في الصُّور﴾ أي من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع ، وحرف التنفيس ليس بصادٍّ عن

---

(١) مغني اللّبيب ١/٨٦ .

(٢) سورة الزلزلة الآية ٤ .

(٣) الكهف من الآية ٩٩ ، ومثلها سورة يّس ٥١ ، ومثلها سورة ق من الآية (٢٠) .

(٤) سورة غافر ٧٠ ــ ٧١ .

(٥) شرح الدماميني المطبوع على حاشية المنصف ١/١٧٥ .